نهى تادرس

التواجد العسكري الأميركي في منطقة البحر الأبيض المتوسط

مدخل

تعتبر منطقة البحر الأبيض المتوسط ، بشكل عام ، وشرقها بشكل خاص ، حيث تلتقي القارات الثلاث : الأوروبية والإفريقية والآسيوية ، منطقة استراتيجية ، حيوية للولايات المتحدة وللدول الغربية الأخرى وبخاصة العاملة منها في إطار حلف شمال الاطلسي .

وقد ازداد نشاط الحلف الأطلسي ، في البحر الأبيض المتوسط عام ١٩٧٩ ، بعد نجاح الثورة الإيرانية ، وذلك في نفس الفترة التي ازداد فيها التواجد العسكري الأميركي في المحيط الهندي ومنطقة الخليج حيث تنظر الولايات المتحدة إلى شرق البحر الأبيض المتوسط ، والشرق الأوسط كحلقة اتصال بين الحلف الأطلسي والقواعد الأميركية في المحيط الهندي وبخاصة قاعدة « دييغو غارسيا » (١) .

وبسبب نشوب عدة نزاعات سياسية وعسكرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، أهمها النزاع العربي الاسرائيلي ، ومنها النزاع التركي اليوناني حول جزيرة قبرص ، تقوم الولايات المتحدة الأميركية بلعبة سياسية عسكرية معقدة في المنطقة ، هدفها الاستمرار في السيطرة على نفط الشرق الأوسط وعلى معظم النقاط الاستراتيجية في جنوب أوروبا وجزر البحر الأبيض المتوسط .

ومن الواضح ، خصوصاً بعد سقوط الحلف المركزي (CENTO) في آذار ١٩٧٩ والذي كان يضم ايران وباكستان وتركيا وبريطانيا ، أن وزارة الدفاع الأميركية واستراتيجيي الحلف الأطلسي يبحثون عن اساليب جديدة لإقامة تحالفات أخرى تضمن استمرار سيطرتهم ونفوذهم في المنطقة . ويعتبر التحالف الثلاثي بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل ، أحد الاساليب الجديدة للقيام بهذا الدور .

ويبدو أن الولايات المتحدة قد اتخذت في الشهور الأخيرة عدة خطوات ، في محاولة لربط الحلف الأطلسي الذي تهيمن عليه عسكرياً ، خصوصاً الجناح الجنوبي منه ، بمنطقة المحيط الهندي والخليج ، هذا مع ان اعمال الحلف الأطلسي لا تشمل ، رسميا ، منطقة الخليج . ومن خلال هذه